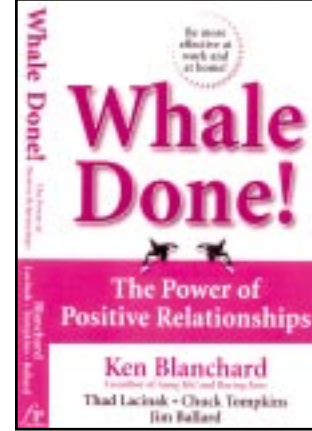


تدريب الحيتان والإنسان

قوة التعزيز الإيجابي للسلوكيات والعلاقات

تأليف : كين بلانشارد

وفاد لاسيناك وشاك تومكنز وجيم بالارد



السلبية في بيئة العمل، كما تؤكد عدم انشغال الإدارة بها.

كلنا نعرف أن بيئة العمل لا تخلو من الأعمال السلبية التي تقع بين الحين والآخر. فهل تجاهلها هو أفضل حل لضمان عدم تأثيرها؟ وهل الاكتفاء بعدم التعامل معها يؤدي بنا إلى إقصائها خارج المؤسسة؟

يقدم لنا السيرك جواباً جديداً عن هذا السؤال الذي طالما تجنبت أو خشيت الإجابة عنه. وهو بذلك يمدنا بفكرة ثالثة في تدريب البشر هي :

3- التحويل : Redirection وتعني تحويل الطاقات التي تستخدم في الأعمال السلبية لتستخدم في الأعمال الإيجابية.

هذه هي الفكرة الجديدة التي نجح شركائي - في هذا الكتاب - في تطبيقها على أعمالهم التدريبية في السيرك.

انبهار يقود إلى سؤال

جلست مثل أي متفرج عادي أشاهد العرض المثير الذي تقدمه الحيتان والدرافيل. وانبهرت بالقفزات الرائعة والاستعراضات المنظمة التي أدتها بمجرد أن يشير المدرب بيديه. عندما انتهى العرض، ضج المكان بالتصفيق الحاد وتعالص صيحات التقدير من الجمهور، ولكنني بقيت في مكاني مندهشاً، فقد استحوذ على

السيرك

لم يسبق لي أن زرت سيركاً من قبل. كنت أعتقد أن السيرك مكان للترفيه والتسلية، ولم أقبل الدعوة لزيارته إلا على مضض. كنت منشغلاً بالبحث عن فكرة جديدة لكتابي الجديد. ولم أكن أدري أن تلك الزيارة ستكون هي موضوع الكتاب نفسه. شركائي في تأليف هذا الكتاب هم مدربو السيرك أنفسهم. فقد اكتشفنا أن هناك أشياء كثيرة مشتركة بين تدريب الحيتان في السيرك وتدريب الناس في المؤسسات وفي كل مكان.

أساس تدريب الناس

دارت كتبي السابقة حول فكرتين أساسيتين تشكلان خلاصة خبرتي ومسيرتي العملية والعلمية :

1- فاجئ موظفيك متلبسين بعمل إيجابي وكافئهم عليه ؛

2- تجاهل أعمالهم السلبية، ولا تعلق عليها.

ولكل من هاتين الفكرتين دور محدد في تدريب البشر :

* تؤدي الفكرة الأولى إلى تثبيت العمل الإيجابي في بيئة العمل وتأكيد حرص الموظفين على تكراره.

* وتؤدي الفكرة الثانية إلى تقليص دور الأعمال